

إن تتوبا إلى الله فقد صفت قلوبكما | درس للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله تعالى لا مصل له
ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:02

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر امور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:00:22

كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. روى الشیخان في صحیحیهما من حديث ابن عباس رضي - 00:00:42

الله عنهمما قال لم ازل حريصا على ان اسأل امير المؤمنین عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن المرأتین اللتين قال الله فيهما ان تتوبا
إلى الله فقد صفت قلوبكما. حتى - 00:01:02

حججت وعدل وعدلت فصبرت عليه وضوئه فقلت يا امير المؤمنین اني اريد ان اسألك منذ سنة فتمنعني هيبيتك الا يا ابن اخي اذا
اذا رأيت عندي علما فسلني. فقلت من المرأتان - 00:01:22

اللثان قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما. قال وعجبنا لك يا ابن عباس ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال كنت
انتاوب النزول الى النبي صلى الله عليه - 00:01:52

عليه واله وسلم انا وجاء لي من الانصار. فاذا كان يومي نزلت بخبر الوحي وبما قاله النبي صلى الله عليه وسلم واذا نزل هو فعل مثل
ذلك وكنا نتحدث ان غسان تتعل الخيل لغزونا. فجاء من صاحب الانصار - 00:02:12

ذات يوم عشاء فطرق الباب طرقا شديدا وقال اثم هو فقيل فقال فخرجت اليه فقلت ا جاء غسان قال لا بل ما هو اهون من ذلك
واعظم. طلق النبي نساءه قال وكنا معاشر قريش قوم نغلب نسائنا فلما قدمنا على اخواننا من الانصار اذا هم - 00:02:42

قوم تغلبهم نساؤهم. فطفرق نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار. ففخرت علي امرأتي في ذات يوم فراجعتني فانكرت ان تراجعني.
وقالت افي هذا انت يا ابن الخطاب فهو لاء زوجات النبي صلى الله عليه وسلم يهجرنه الليل حتى الصبح. قال عمر فافزعني ذلك -
00:03:22

وقلت اوتفضل حفصة ذلك؟ خاضت وخشست. فجمع ثيابه نزل الى حفصة فقال اي بنيتي اتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه واله
 وسلم وتهجره الليل حتى الصبح؟ قالت نعم. فقال وما يؤمنك ان يغضب الله لغضبه - 00:03:52

فتهلكي. لا تسأليه شيئا ولا تستكتري عليه وسلمي ما بدا لك هذا القدر كان المفروض انه يقدم. قال عمر وكنا نتحدث ان ملك ان غسان
تتعل لغزونا هذا المقطع هو ترتيب هكذا. فجاء صاحب الانصار عشاء فطرق الباب طرقا شديدا وقال اثم - 00:04:22

فهو وفي بعض الروايات انما هو؟ قال فخرجت اليه فجعا. قلت ا جاء غسان؟ قال لا قل ما هو اهون من ذلك واعظم. طلق النبي صلى
الله عليه واله وسلم نساءه. قال عمر قد كنت - 00:04:52

اعلم ان ذلك يوشك ان يكون. ثم جمع ثيابه ونزل الى صلاة الغداة. صلى ثم اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم في مشربيه. قال عمر
فدخلت فاذا عند المبادر يبكي بعضهم. فجلست معهم فغلبني ما اجد. فقمت فقلت - 00:05:12

الغلام كان اسمه رياح بواقف على باب المشربة ومشربة يعني باب مثل هذا الباب لكنه مرتفع قليلا. ووقف الصباح على الباب يحرسه.
قال فغلبني ما اجد. فقمت فقلت للغلام استاذن لعمر - 00:05:42

دخل ثم خرج قال ذكرتك له فصمت. قال فرجعت فجلست عند المنبر. فغلبني ما فقمت فقلت للغلام استأذن لعمر. فدخل ثم خرج
قال ذكرتك له فصمت قال فجلست عند المنبر فغلبني ما اجد فقمت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم خرج - 00:06:02
قال ذكرتك له فصمت. قال فتيممت الباب بباب المسجد يريد ان يخرج. قال فلما وصلت الى الباب اذا الغلام يناديني. قال قد اذن لك.
قال فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم مضطجع على رمال حصير. قد اثر الحصير في جنبه. فاردت ان - 00:06:32
استأنس قبل ان اجلس فقلت يا رسول الله لو رأيتني لو رأيتنا عشر قريش قوم نغلب نسائنا. فلما قدمن على اخواننا من الانصار اذا
هم قوم تغلبهم نساؤهم. فتبسم قال فاردت ان استأنس. قال لو رأيتني يا رسول الله وانا اقول لحفصة لا يغرنك ان كانت جارتكم -
00:07:02

في يعني عائشة او ضئ منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال فتبسم تبسمة اخرى فجلست وجعلت انظر في بيته فلم ارى
شيئا يرد البصر غير اهبة ثلاث جنود فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك - 00:07:32
انه وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله. وكان متکنا فجلس. وقال هذا انت يا ابن الخطاب هؤلاء قوم عجلت لهم طيباتهم في
حياتهم الدنيا. قالت عائشة رضي الله عنها فدخل علي النبي صلى الله عليه واله وسلم من تسع وعشرين اعدها عدا -
00:08:02

فخيرني فاختerte وقلت يا رسول الله انك اقسمت الا انك اقسمت الا تدخل علينا شهرا فقد دخلت من تسع وعشرين اعدها عدا. فقال
عليه الصلاة والسلام الشهر تسع وعشرون. هذا الحديث يشتمل على جملة من الفوائد - 00:08:32
اول هذه الفوائد هي منزلة ابن عباس. رضي الله عنهم. وابن عباس يوم توفي النبي صلى الله عليه واله وسلم كان له من العمر ثمانية
عشر ربيعا. فاراد ان يسأل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن المرأتين اللتين قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكم -
00:09:02

قال ابن عباس حتى حج وحجت. وعدل وعدلت. وفي هذا دليل على انه ينبغي للطالب ان يراعي اوقات العالم. فلا يسأل حال
ضجره ولا حال شغله. انما يتحير كما تحين ابن عباس. لانه قال كما في رواية البخاري يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك منذ -
00:09:32

سنة فتمنعني هيتك. قال يا اخي اذا كان عندي علم فسلني فابن عباس على مدار هذه السنة لم يوجد وقتا مناسبا يستطيع ان
يسأل فيه. حتى رجع ابا عمر بن الخطاب رضي الله عنهم جميعا في الحج. وكان معه الابريق ابريق الماء فعمر قضى حاجته ورجع.
فصار - 00:10:02

فحينئذ وجد الوقت المناسب الذي يسأل فيه امير المؤمنين. بعد ما سأله السؤال استغرب عمر رضي الله عنه من سؤال ابن عباس قال
وعجا لك يا ابن عباس وانما استغرب عمر رضي الله عنه - 00:10:32
من سؤال ابن عباس لشقيقين. الشيء الاول ان ابن عباس كان مشهورا بالتفسير ويعني قال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس.
وادي شهادة من ابن مسعود يعني ابن مسعود - 00:10:52

كان يقول اخذت سبعين سورة من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاركتي فيها احد. ولو اعلم ان رجلا اعرف في كتاب الله ما
لا اعرف تضرب اليه اكباد الابل لفعلت. هذا مما يدلك على انه متمكن جدا من التفسير. فلما يكون - 00:11:12
التمكن ويشهد لابن عباس بهذه الشهادة غالبا نعم ترجمان القرآن ابن عباس. فتعدد عمر ان يفوت هذا الموضع يا مع شهرته على رجل
طالب للتفسير متخصص فيه. والموضع الثاني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان - 00:11:32

جل ابن عباس برغم صغر سنه عليه السلام ورحمة الله وبركاته. وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس قال كان عمر يدبني
ويقربني. فانكر ذلك بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. وقد وقفت على يعني - 00:11:52
يعني اسم هذا المنكر وهو عبدالرحمن بن عوف. رضي الله عنه. كان لما عمر يجمع اشراف بدر اللي هم اكابر الصحابة الذين شهدوا بدر
في مجلس كان يدخل ابن عباس معه. فقال عبدالرحمن بن عوف لما يدخل هذا معنا ولنا اولاد مثله - 00:12:12

فكان يستنكر ان يدخل ابن عباس مع صغر سنها. بلغ هذا الكلام عمر. قال ابن بس فدخل فدخل علينا مرة فقال بعدما جلسنا ما تقولون في قوله تبارك وتعالى اذا - [00:12:32](#)

جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توبا. ما تقول قل يا فلان قال اه ان الله تبارك وتعالى امره اذا جاء نصر الله والفتح ان يسبح. يعني - [00:12:52](#)

فسر الماء بالماء كقول القائل كأننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماؤه. هي هي طب وانت يا فلان ما تقول؟ قال اقول ما قال صاحبي. وانت يا فلان اقول ما قال صاحبي. قال وانت ما تقول هو ابن عباس - [00:13:12](#)

قال ابن عباس وآكأن عمر اراد ان يريهم ما عندي. فقال ابن عباس ارى ان هذا اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا اعلام انه يموت لانه اذا جاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله فما - [00:13:32](#)

فقاء النبي اذا اذا مهمته ادى رسالته. قال هذا اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عمر والله اه يا ابن اخي ما اعلم منها الا ما تقول. فمع يعني هذا الذكاء المتوقد لابن عباس ويفوت - [00:13:52](#)

هذا الموضع مع شهرته وهو موضع مشهور فكان عمر رضي الله عنه يعني استغرب ان يفوت هذا على ابن عباس. قال اعجبا لك يا ابن عباس انهم عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه بدأ بقى يحكي القصة - [00:14:12](#)

قال كنا معشر قريش قوم نغلب نسائنا. فلما قدمنا على اخواننا من الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم. فطفرق نساؤنا يأخذن من ادب

نساء الانصار قريشيون كانت المرأة لا تساوي شيئاً عندهم. وهي هذه عادة اهل البدو. عندك اهل البدو - [00:14:32](#)

عادة المرأة لا تساوي شيئاً. بخلاف اهل الحضر. اهل الحضر تجد ان المرأة لها قيمة. فمكمة قرية ام القرى فكان القرشيون يغلوظون للمرأة. المرأة وظيفتها حق اتنين حاجتين. تخلف تولد وتشتغل فقط. انما ليس لها رأي. وهذا عبر يعني عنهم بعض الشعراء بقوله -

[00:15:02](#)

يعني اه دعا بعض المسلمين الى اه تعليم المرأة القراءة والكتابة لان هذا يعني يعنيه على يعني القراءة كتاب الله عز وجل وقراءة السنة وعلى الاقل تفهم ما تسمع. فهذا الرجل انكر يبدو انه كان بدوي ايضاً. انكر ان المرأة تتعلم فقال ما للنساء - [00:15:32](#)

وللكتابة والخطابة والزرابة. هذا لنا ولهن منا ان يبتبن على جنابة. يبقى ده فقط وظيفة المرأة. يعني هي كانت كانوا يعتقدون ان المرأة ليس لها الا ذلك. مع ان هذا خطأ واحنا الحقيقة خسرنا كثيراً بهذا المنطق - [00:15:52](#)

اعوج اللي هو جعل المرأة الان وهي مريبة الاجيال جاهلة لا تدرى شيئاً. فكان المرأة لا حول لها ولا قوة. حتى ان لما حصل هجرة من مكة الى المدينة كما في الصحيح تزوج رجل انصاري امرأة مهاجرة. فكان الاصل - [00:16:12](#)

الكافر يشرحون النساء شرحاً منكراً. فيأتونهن على جنوبهن يعني اذا جامع الرجل المرأة يفعل ما يشاء به فكان يأتيها على حر فالرجل الانصاري اراد ان يفعل ذلك فابت عليه المرأة المهاجرة حتى وصل امرهم - [00:16:32](#)

الى النبي عليه الصلاة والسلام وشاع وانتشر في المدينة. فقال عليه الصلاة والسلام آما قبلة ومدبرة اذا كان في اصطدام واحد يعني لا يجوز لرجل ان يأتي المرأة في دبرها لكن يأتيها في قبولها من دبرها هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتيها اذا كان -

[00:16:52](#)

في صمام واحد. فالمرأة القرشية ما كان لها ابداً حق الاعتراض على اي شيء من هذا. لذلك عمر خطاب في كما في بعض الروايات الزائد قال فاخذت قضياباً فضريتها يعني شف عمر بن الخطاب يقول كنا معشر قريش قوم نغلب نساءنا المرأة ما لا تستطيع ان تتكلم ولا تشهر اي شوري. ولا لها اي دخل في اي شيء - [00:17:12](#)

كما ذكرت لكم. فلما دخلوا المدينة وجدوا بعض امثال الانصار ممكناً واحدة تقول وبعدين وزوجي قال لي فقلت له لا. المرأة تستغرب ميناء دي الواحدة منهم ما تاجر ان تقول لزوجها لا فبدأ ايه الطبع فراق بدأ ايه بدأوا يأخذوا - [00:17:40](#)

من سلوك نساء الانصار. وشف عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبر تعبير جميل. قال فطفرق نساؤنا يأخذن من ادب برغم ان هذا لا يراه عمر من الادب. يراه تعدي المرأة تعدي طورها. وان المفروض انها ما تعترض على الرجل. لكن لما عبر عبر - [00:18:00](#)

بلغظ الادب وهذا من من اجمل الموضع. قال فطفق نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار وفي رواية قال فاخذ نساؤنا ياخذن من اراب الارب اللي هو العقل. يعني يقلدوهم في طريقتهم - 00:18:20

فصخت علي امرأتي ذات يوم فراجعتني. مجرد ان المرأة تراجع عمر اعتبر ان ده صخب. انت عارف الصخب يعني جل مجرد ان هي تعترض فقط تراجعه مثلا تقول طب ايه رأيك نعمل كذا؟ اعتبر ان ده من الصخب. فصخت علي امرأتي ذات يوم فراجعتني - 00:18:40

في بعض الروايات قال فتناولت قضيبا فضربتها. فقالت اوفي هذا انت يا ابن الخطاب؟ هو انت لسه يعني على العهد القديم؟ لسه يعني ما تأثرت باهل الحضر؟ او في هذا انت يا ابن الخطاب؟ وازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:00

جرناه الليل حتى الصبح يعني انت لست افضل من الرسول عليه الصلاة والسلام وانا لست اقل من ازواجه فهم بيهروروه من الليل حتى الصبح فانا ما هجرته الا مع طلبت فقط قال عمر او تفعل حفصة ذلك؟ لم يقل او تفعل عائشة ولا ام سلمة؟ لأن هذه بنته - 00:19:20

هذه ابنته وعادة الانسان يميل على طول الى يعني آآ مصلحة آآ اولاده. فاول ما توجه خاف على يا حفصة انها تعترض لانها بنته. قال او تفعل حفصة ذلك؟ خابت وخسرت؟ قال ثم جمعت علي ثيابي ونزلت الى حفصة - 00:19:40

قلت اي بنيني اتفاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم وتهجره الليل حتى الصبح؟ قالت نعم قال لها وما يؤمنك وما يؤمنك ان يغضب الله لغضب رسوله فتهلكي لا تسأليه شيئا ولا تستكري عليه وسليني ما بدا لك. الامام البخاري روى هذا الحديث في كتاب النكاح - 00:20:00

وبوب عليه بقوله باب باب موعضة الرجل ابنته لحال زوجها. البخاري رحمه الله ها خد الحنة دي. لا تستكري عليه ولا تسأليه شيئا وسليني ما بدا لك. باب موعضة الرجل ابن - 00:20:29

لحال زوجها. هو الامام البخاري بوب عشان الحنة دي. الجملة هذه التي عانها. ان الرجل يجب ان يعين ابنته على طاعة الزوج. ولا مانع اذا كان الزوج فقير. يعني ابو المرأة رجل موسر ان هو يعين. لأن كل - 00:20:49

خير يعني يضعه في هذا البيت ابنته لا شك مستفيدة. فلما يسلك حياة ابنته والزوج مستفيد قطعا هذا يعني ادوم واطول العشرة يعني اركز للمحبة ونحو ذلك. مشي ان هو يهدم عليها لأ. يعني لو راحت البنت تشتكى يقوم يقول لها يا بنيني اتقى الله - 00:21:09 زوجك رجل خير رجل فاضل اذا كانت زوجها كذا يعني. وكان رجل دين وخير وبيقيها معه. يعني الزبير بن العوام كان قاسيا جدا على اسماء بنت ابي بكر. والزبير بن العوام كان عنده حدة. وقرأت ان هو كان متزوج باثنين - 00:21:29

باسماء وبواحدة اخرى. لما كان يحب يضرفهم يربط ضفائرهم في بعض. وينزل فيهم هم الاثنين. ما يعرفوش يهربوا. لما يربط شعر المرأة دي شعر المرأة الثانية ويضرب ضرب قاسي جدا حتى كان تذهب تشتكى اسماء لابي بكر كان يقول يا بنيني ان الزبير - 00:21:49

رجل صالح ولقد اخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة لآخر ازواجهها واذا ورد في حديث صحيح يعني المرأة اذا تزوجت اكثر من رجل تكون لآخر ازواجهها في الجنة. يعني اذا الله تبارك وتعالى امتن عليهم وادخلهم الاثنين الجنة - 00:22:09

او ادخل ازواجهها كلهم الجنة وهي داخل كمان تبقى هي لآخر ازواجهها. فيعني كان ابو بكر الصديق برغم القسوة الفظيعة اللي كانت من الزبير على اسماء كان دائمًا يقول لها الزبير رجل صالح ويذكر فيه الشمائل والزبير من العشرة المبشرین بالجنة. فكان - 00:22:29

حتى يعني مهما كان الزبير قاسيا كان يأمرها انها يعني تصبر وتحتمل ويثنى على زوجها بالخير وهكذا. فالامام البخاري يقول باب موعضة الرجل ابنته لحال زوجها اي ان هو يعين الزوج على المرأة. ثم قال لها عمر ولا يغرنك ان كانت جارتكم او - 00:22:49 منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يقول لها اذا كانت عائشة تفعل مع النبي ذلك فلا تقلديها فانه يحتمل لها ما لا يحتمل لك لانه يحبها اكثرا منك. فممك تيجي تقليديها فممك - 00:23:09

طلق ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحب السيدة عائشة جداً معروفاً. وكل ازواجه كانوا يعرفون هذه الحقيقة. وكل الصحابة كانوا يعرفون هذه الحقيقة يعني مرة كما في الصحيح آآ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الصحابة يتحران يتحران بهداياهم ليلة - 00:23:29

يعني مسلا اي واحد عايز يدي لرسول هدية يخلي الرسول ليطوف على نساؤه اول ما يجي دور عائشة كله يجيب الهدايا. لحد ما تكون في هدايا كثيرة. زوجات النبي صلى الله عليه وسلم يرددن برضه الخير. فعايزين برضه نصيب من هذه الهدايا. لماذا عائشة وحدها - 00:23:49

لكن ما كلمه النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك. انما ارسلوا اليه البعثة الشريفة. ارسلوا اليه فاطمة رضي الله عنها حبيبة الى النبي عليه الصلاة والسلام. وكان يقول فاطمة مني وانا منها يربيني ما رايتها ويؤذيني ما اذها. فجميع - 00:24:09
ان اجتمعن في بيت من البيوت وانتمن ان لازم يعني الصحابة يوزعوا الهدايا. يعني ما يتحران به هداياهم ليلة عائشة واندبوا فاطمة فدخلت فاطمة رضي الله عنها قالت عائشة فدخلت والنبي في لحاف واحد - 00:24:29
فلما رأها وكانت لا تخطي مشيتها مشية النبي عليه الصلاة والسلام. قال اهلا بانتي. فاجلسها على السرير فقالت ان ازواجه يسألنك العدل في ابنة ابى قحافة. اللي هي عائشة. قال بنتي - 00:24:49

تحببني؟ قالت اجل. قال فاحبي هذه. خلاص خدت الجواب يعني لا مراجعة. فرجعت اليهم وهم مجتمعون قالت والله لا اسيئه فيها ابداً. ما يأسن وارسلن زينب بنت جحش. وزينب رضي الله عنها كانت احب نساء الرسول عليه الصلاة والسلام اليه بعد عائشة. وفي حديث الافك - 00:25:09

قالت عائشة وزينب هي التي كانت تسامي في المنزلة. عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان فيها حدة وكان فيها ثورة تسرع منها الفيضة. يعني يعني بتقول انها كانت آآ لما بتتفعل وبيتحتد آآ كان بيبدو عليها الغضب الشديد - 00:25:39
لكنها للخير الذي فيها كانت ترجع بسرعة وتعذر وتفيء. فزينب رضي الله عنها راحت للرسول عليه الصلاة والسلام في نفس الليلة فقالت ان ازواجه يسألنك العدل في ابنة ابى قحافة. وقالت عائشة واسمعتني يعني قولها شديداً - 00:25:59

قالت عائشة فنظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم هل يكره ان انتصر؟ بصلت لوش تقسيم وشه هل لو انا ردت عليها يزعل؟ راعي المرأة الصالحة تراعي زوجها. قالت فلما علمت انه لا يكره ان انتصر قمت لها - 00:26:19
فافحمتها. فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها ابنة ابى بكر. يعني ابن لوزة عوام يعني يعني لا تغلب وفي مسند الامام احمد ان ام سلمة رضي الله عنها سئلت اكان النبي صلى الله - 00:26:39

الله عليه وسلم يقبل وهو صائم؟ قالت لا. فقال لها التابعي ما ادري عروة او عمرة قال ان عائشة تحد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم. فقالت لعله - 00:26:59

كان لا يتمالكها حباً. اما اياي فلا. ام سلمة تقول هكذا. وآآ في احاديث كثيرة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يتحمل منها ما لا يتحمل لغيرها. يعني مرة آآ السيدة زينب رضي الله عنها كان معها - 00:27:19
كان معها بعيان. وآآ بغير السيدة صفية رضي الله عنها كان عطب. يعني ما اصابه جرح او شيء من هذا فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لزينب اعط صفية بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية - 00:27:39

وكان صفيه آآ بنت آآ ملك آآ خير. بنت حبيبي بن اخطب. لما النبي صلى الله عليه وسلم دخل آآ خير وصفها لنفسه. فالنبي عليه الصلاة والسلام خاصمها شهرين. عائشة رضي الله عنها يعني كانت بترتكب اشد من - 00:27:59

يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها انا اعرف غضبك من رضاك. تقول وكيف يا رسول الله؟ يقول اذا كنت علي غضبة لا يا رب ابراهيم. اذا كنتعني راضية تقولين لا يا رب محمد. فتقول بلى يا رسول الله والله ما اهجو - 00:28:19
اذا هي بتهجره برضه حتى بتهجر اللائم. تمام. ومرة آآ يعني آآ دخل آآ بعض احد اقرباء خديجة رضي الله عنها وكان شديد الوفاء لها. كان هن. كان هالة بنت خويلد. هالة - 00:28:39

بنت خويلد فلما سمع الطرق على الباب الرسول عليه السلام قال اللهم هالة يعني اللهم اجعلها هالة وهي اخت خديجة. وده كان من الوفاء الشديد لخديجة رضي الله عنها قالت عائشة صغرت - 00:28:59

لسه فاكرها؟ يعني حتى الذهبي يستغرب يقول فان تعجب فعجب اي من عائشة رضي الله عنها تغار من امرأة ماتت. يعني هي ما هي امرأة موجودة حتى تغار منها. تغار منها وقد ماتت قبل ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بمدينته - 00:29:18

فلما سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول اللهم هالة يعني اللهم اجعلها هالة لان فيها يعني من روائع خديجة يعني يذكرها تذكره بخديجة رضي الله وانا فقلت عائشة فادركتني ما يدرك النساء من الغيرة. فقلت له وما تفعل - 00:29:38

امرأة حمراء الشدتين هلكت في الدهر. ابدل الله خيرا منها. حمراء الشدتين تشير الى ان اسنان انها سقطت ولم يبق الا اللثة. فاذا تبسمت لا يبدو الا حمار فقط. تريد ان تقول يعني هذه امرأة كانت عجوز سقطت اسنانها - 00:29:58

ما يعني لسة فاكرها ليه حتى الان. ابدل الله خيرا منها. يعني تقصد نفسها. فقال والله ما ابدلني الله خيرا منها رزقني الله منها الولد اذ حرمنيه من منكن وواستني بمالها. فكان يحتمل لها. لما حتى تتكلم على خديجة رضي الله عنها بذلك. فعمر ابن الخطاب كان يعرف

- 00:30:18

فكان يقول لها لا. فانت لست كعائشة في المنزلة. فلا تقليها فانه لا يحتمل لك ما يحتمل لك ما يحتمل لها. هذا قوله ولا يغرنك ان كانت جارتكم اوضع منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:45

قال عمر وكنت اتناوب النزول انا وجاري من الانصار. وهذا من حرص عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الا يفوته شيء من العلم. اتفق مع جاره من الانصار كل - 00:31:05

واحد ينزل على الرسول اللي ينزل يأتي بالوحى ويأتي بكلام النبي عليه الصلاة والسلام وبالقضايا التي فصل فيها وينقلها الى صاحبه اخر النهار وكذلك اذا نزل الاخر يفعل مثلما فعل الاول. حتى آآ قال عمر وكان غسان ملك الروم - 00:31:19

ينعل الخيل لغزونا. شف التعبير الجميل. ينعل الخيل يعني ملبيسين الخيل حزاء. والانسان اذا ليس حذاءه في هذا انه يريده ان يمشي. يريده ان يسير. فمعنى تعل الخيل لغزونا يعني تأهبت حتى تغزو المدينة. على اتم استعداد - 00:31:39

فكان الصحابة جميعاً متأهبين لاستقبال هذا الملك غسان. قال فجاءني صاحب الانصار يوماً عشاء ودق الباب دقاً شديداً وهذا ليس من العادة. لذلك خرج عمر فزعاً. اول شيء قال جاءه غسان - 00:31:59

لان هذا الطرق الشديد يناسب مصيبة حدث. فجاء غسان فقال له لا بل ما هو اهون من ذلك واعظم طلق النبي نساءه. شف الصحابة. يعني يرون ان دخول غسان واستيلاءه على المدينة اقل من تكبير خاطره عليه الصلاة والسلام - 00:32:19

ولذلك عمر ابن الخطاب لما دخل المسجد وجد بعض الصحابة يبكي عند المنبر لماذا يبكي؟ لو ان ابنة واحد من هؤلاء طلقت ما بكى. هذا الصحابي. لكن يبكون لأنهم كانوا يحبون النبي عليه الصلاة والسلام اشد من حبهم لانفسهم. كان اي - 00:32:39

شيء يذكر خاطره. كان يصيّب يعمل عندهم ازعاج شديد. لذلك اه الصحابي اول ما ما سمع ان الرسول اعتزل ازواجه وظنه طلاقاً اعتبر ان هذه مصيبة اعظم من استيلاء الروم على المدينة. فقال عمر - 00:32:59

قد كنت اعلم ان ذلك يوشك ان يكون. لانه كان لسة بینصح ابنته. يعني لا تفعلي ولا تستكري عليه ما مضى وقت غير بعيد حتى جاءه الخبر طلق النبي نساءه قال قد كنت اعلم ان ذلك يشك ان يكون. في بعض الروايات ان عمر بن الخطاب - 00:33:19

قال رضي الله عنه جمع ثيابه عليه ودخل على حفصة فوجدها تبكي. قال لها لما تبكين؟ قد وعظتك. والله لولي لطلقتك اطلاقك؟ قالت ما ادري. فدخل على عائشة وكلمها شديداً. قالت - 00:33:39

ابن الخطاب ما لك بي شأن عليك بابنتك. العمر دخل شديد يعني كيف يزعجوه عليه الصلاة والسلام؟ ويقدروا خاطره. يعني تجوز لهن فدخل بقى على عائشة بقى يسمعها كلمتين فقالت له عليك بعيتك. عليك بابنتك. فقال عمر ابن الخطاب - 00:33:59

فيعني اه دخلت المسجد فوجدت عند المنبر رهفاً يبكي بعضهم قال فجلس الباب عليه الغلام اللي اسمه رباح. وفي هذا دليل على جواز ان يتخذ الحاكم حاجباً وفيه حديث ابي موسى الاشعري في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له احفظ الباب. فحفظ

ابو بكر فقال ابو موسى على رسنه ودخل يستأذن. فقال للنبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر بالباب. قال اذن له وبشره بالجنة. وكان فيه بتر بتر ماء في هذا البستان فالنبي عليه الصلاة والسلام كان جالس على حافة من حافة من حوادث البتر - 00:34:52

ودل رجليه في الماء. فلما يعني استأذن ابو بكر فقال اذن له وبشره بالجنة. فدخل ابو بكر فجلس بجانب النبي عليه الصلاة والسلام وجل رجليه بالماء قال ابو موسى ان يرد الله بفلان خيرا يأتي به. كان اخ من اخوانه. فنفسه اخوه من محبة الخير لاخوه. نفسه اخوه بييجي لان هيقول له - 00:35:12

تلهم بشرب الجنة. فنفسه اخوه يدخل الجنة. فعمال يقول ان يرد الله بفلان خيرا يرسله. فجاء عمر فاراد ان يستأذن قال على رسنه ودخل عمر بالباب اذن له وابشره بالجنة. فجاء عمر فجلس بجانب ابي بكر ودل رجليه البتر - 00:35:38

فجاء عثمان على رجله فاستأذنه قال فاذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه. فقال عثمان الله المستعان ودخل عثمان فجلس في قبالتهم. يعني لم يجد مكانا بجانبهم فجلس في علاء الحافة المقابلة لهم - 00:35:58

قال سعيد ابن المسيب رضي الله رحمه الله راوي هذا الحديث عن ابي موسى فاولتها بقبورهم اول المسألة دي ان دي قبورهم. لأن الرسول عليه السلام وابو بكر وعمر مدفونين جنب بعض. وعثمان دفن في البقيع في مقابل الحجرة. كما انه جلس - 00:36:20

في مقابلهم على حافة البئر. فهذا فيه دليل على جواز اتخاذ حادث. لا سيما اذا كانت المصلحة تقتضي ذلك. اما اذا لم يكن هناك مقتضى لوضع الحاجب فالاصل عدم وضع الحاجب. وفيه وفي الصحيح ايضا آان الرسول عليه الصلاة والسلام مر على - 00:36:40

امرأة تبكي عند قبر جديد يعني الرجل مدفون حديثا. فقال يا امة الله اتق الله واصبري. فقالت اليك يعني انك لم تصب بمصيبةتي. فالرسول فلما مضى فالمرأة علمت بعد ان هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعني آآذهب الى بيته لتعتذر قالت فذهبت اليه فلم اجد حاجبا - 00:37:00

ولا ببابا. فقالت يا رسول الله ما عرفتك؟ قال انما الصبر عند الصدمة الاولى. لكن هذا الحديث فيه دليل على جواز اتخاذ حاجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام جعل رباح يحفظ الباب. فقال عمر فجلس عند المنبر فغلبني ما اجد. يعني لم - 00:37:24

سوف ان يتحمل الذي بداخله من القلق. قال فقمت اليه فقلت استأذن لعمرو في هذا دليل على استحباب ان يسمى المرء نفسه عند الاستئذان وفيه حديث في صحيح مسلم ان من حديث جابر بن عبد الله الانصاري قال طرقت آآ طرق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:44

انما طرقت الباب على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قلت انا؟ فقال انا اكأنما كرهها. قال ابن فوزي انما كرهها لان انا دي فيها فخر. لاننا قال انا الذي لا احتاج الى ذكر اسمي ولا نسبي. وانا هذه من فعل - 00:38:10

الجبارين. فالمفروض ان الانسان يسمى نفسه طرق الباب من؟ فلان. ما يقول انا. ده عمر ابن الخطاب يعني ثمن نفسه قال استأذن السي عمر ورباح يعرف ان هو عمر بن الخطاب ومع ذلك سمي نفسه. فدخل ثم خرج قال ذكرتك له - 00:38:30

فصمد وفي هذا دليل على ان السكوت لا يكون علامه رضا دائمها. احنا بنقول ان السكوت علامه الرضا. طيب هو دخل فالرسول عليه الصلاة والسلام ما اجايه لا بنفسه ولا بآيات. انما ذكرتك له فصمت مع الموقف العام يبقى عرف ان هو لم يأذن - 00:38:50

انه لكن آآ يبدو لي لكن يبدو لي ان انبه على ان السكوت علامه الرضا قول العوام هذا صحيح لكن هذا في النكاح لقوله عليه الصلاة والسلام آآ تستأذن البكر. فقالوا يا رسول الله ان البكر تستحي. قال اذنها - 00:39:13

سكتها. فالبنت سكت البكر في يعني معرض النكاح دالة على الموافقة ويجوز للولي ان هو يوافق ويعقد النكاح على هذا السكوت علامه الرضا فيما يتعلق بالنكاح. لكن على كل حال اشتياق هو الذي يحدد السكوت علامه رضا ولا علامه اه عدم - 00:39:33

كذلك الابتسام. يعني آآ ليس الابتسام دائمًا دليل دالة البشاشة. دلال البشاشة ولا الاقبال. يعني حديث كعب ابن مالك في الصحيحين لما تخلف عن الرجل وتبوك قال كعب فلما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فرآني تبسم - 00:39:53

تبسم المغضب تبسم المغضب وقال ما خلقت؟ احنا نعرف ان الابتسامة عادة يكون للترحاب لكن لانه يعاتبه فدل على ان هذا

00:40:13

بالضحك حتى يزيل ما في نفس القارئ ان سليمان غضب من النملة ان سليمان ملك كبير فلما يسمع نملة تقول هذا الكلام، فممكن الملك يغضب ان بعض الرعية يقول هذا الكلام في حقه. فالله تبارك وتعالى قرن الضحك - 00:40:43

بالتبسم اللي يدل على ان سليمان راضي. ليس هو تبسم المغضوب. انما هو تبسم الحامد. الشاكر لله تبارك وتعالى احنا نعرف التبسم اذا كان مسلا تبسم مغضوب ولا تبسم ترحا بالموقف نفسه وحتى بعلامات الوجه كما قال القائل - 00:41:03

لرأيت نيوب الليث بارزة بارزة فلا تحسين ان الليث يبتسن. هو مكشر عن انيابه وكشف انيابه ليس لانه يتبسن فهو القرينة والسياط
كما يقروا، العلماء السيارة، من المقيمات. فالسيارة، هو الذي يحدد مثلاً، هذه الاشياء. قال، ذكرت - 00:41:23

فلم يفهم عمر ان سكوت علامه الرضا وقام داخل على طول انما فهم ان النبي عليه الصلاة والسلام ما اذن له. فجلس عند المنبر قال فغلبني . ما احد استاذن لعم ثلاث مرات - 00:41:43

فلمما كانت الثالثة اهم عمر ان يذهب ويمشي. فناداه الغلام. فدخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اردت ان استأنف. وجد الرسول عليه الصلاة والسلام ممضطجع على دمala حسب دعاه الحصري انتقم عارفون الحصري متوجه من هذه- 00:41:58

اعواد الاعواد دي فيها رمال. فلما هذه الاعواد تتجمع بخيط وتبقى حصير يبقى اسمه ده اسمه رمال الحصير. فوجد النبي عليه الصلاة والسلام مغطى طحنا على رمال حفرا قد انشأها حجرا - 18:42:00

فأراد أن يستأنف. وهذا يدل على فقه عمر. يعني الواحد لما يكون داخل على واحد متكبر الخاطر. مش يدخل عليه ويقول له أحكى

احنا خدناهم - 00:42:52

ستمماهم يعنى ما تلوى

يقول لو رأيتنا عشر فريش قوم لعب ساتنا فلما قدمنا على احواننا من الاصصار اذا هم قوم لعبهم ساوهם. الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:43:12

الى مراد عمر فتبسم وفي تبسمه عليه الصلوة والسلام دلاله على انه رضي سلوك الانصار. انه رضي سلوك الانصار ما رضي سلوك المهاجرين. اللي هو الشدة على المرأة والغلبة. قال فاردت ان استأنس يعني كمان ياخذ بسمة اخرى من الرسول عليه الصلوة والسلام.

قال يا رسول - 00:43:32

ليس هذا من العادة. يعني الواحد مثلا لو ابيته متزوجة برجل - 00:43:52
امرأة أخرى تجد دايما مشدود الاعصاب. اي شيء الرجل يكسر في وجه المرأة يقوم داخل فيه شمال على طول. يعني ليس العادة ان

ففيه السماحة كده ومع رج

يعني لا احد يسميهما في المنزلة. فانا كنت اقول لحفصة يعني لا تجعلني نفسك كعائشة. عائشة هذه يعني حاجة قصر الشرق يعني ما

لها ؟ بطيء . فـ

لا يفوتنـي ان انبـه ايـضاً كـلمـة جـارـة التـي استـخدـمـها عـمـر دـالـلـة ايـضاً عـلـى اـدـبـه رـضـي اللـهـ عـنـهـ. لـمـ يـسـتـخـدـمـ كـلمـة ضـرـةـ. لـمـ يـسـتـخـدـمـ كـلمـة

اثنين قال عمر فجلست فجعل عمر ينظر في البيت قال فلم ارى شيئا يرد البصر يعني ما في شيء يملئ العين غير اهبة ثلاث. ثلاث جلود جلد ضأن جلد ماعز. موجود فقط هو ده الموجود في بيت النبوة. جلود مدبوغة - 00:45:12

فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك فانه قد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله قال عمر وكان متكتئا فجلب وفي كثير من الاحاديث يقول لك كان متكتئا فجلس جلوسه عليه الصلاة والسلام اعلانا بخطورة الكلام. وشعار بالاهتمام - 00:45:32
ان في اهتمام بالكلام القادم. وآآ يعني قبل ان آآ يعني آآ يعني اتكلم في هذه المسألة آآ تذكرت طرفة حدثت بين الكسائي والامام الكسائي آآ هو الامام صاحب القراءة المشهورة احد القراءات السبعة والامام اللغوي - 00:45:58

مشهور وهو علي ابن حمدي وكان مؤدب الخلفاء. مرة دخل اظن على الرشيد او على هارون الرشيد. فقال له اجلس وكان وافق يعني. قال اجلس قال بل اقعد يا امير المؤمنين. يعني قل اقعد لا - 00:46:18

وكانوا بياذبوا الخلفاء. ولم يكن يستنفذ الخلفاء يعني من آآ تأديب هؤلاء لهم. قال وما الفرق بينهما؟ فقال يا امير المؤمنين القعود يكون من وقوف والجلوس يكون من اتكاء ولا مانع ان توضع هذه مكانة تلك لكن الغالب الغالب في الاستعمال ان كلمة اقعد انما تكون للواقف. الواقف تكون له اقعد - 00:46:38

انما المتكئ تقول له اجلس. قال وكان متكتئا فجلس. وهذا الموضع يؤيد ذلك. قال او في هذا انت يا ابن الخطاب يعني مثلك يقول هذا الكلام ما كان الفقر عيبا ولا كان الفقر يعني آآ عائقا دون - 00:47:08

تقديم الامة ابدا. هؤلاء قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا. هذا ما تراه من المتعة هذا لانه ليس لهم في الآخرة نصيب ولا خلاق. قالت عائشة رضي الله عنها طبعا بالسند الى ابن عباس - 00:47:28

رضي الله عنهم. فالنبي عليه الصلاة والسلام بعد تسعه وعشرين يوم دخل عليه. فقالت يا رسول الله دخلت بعد تسع وعشرين يوما اعدها عدا. وكانت اقسمت الا تدخل علينا شهرا. فقال عليه الصلاة والسلام الشهر تسع - 00:47:48

وعشرون الشهر الالف واللام هنا في الشهر للعهد. اي وقد فسرت عائشة ذلك في رواية ايضا صحيحة. قالت فكان ذلك شهر تسع وعشرين. مش ان الشهر لابد يكون تسعه وعشرين. ولذلك لما روى ابن عمر كما في مسند الامام احمد الشهر تسع وعشرون هكذا - 00:48:08

على الاطلاق ردت عليه عائشة وقالت انما كان ذلك الشهر تسع وعشرين. وفي الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الشهر مرة هكذا ومرة هكذا. يعني مرة يكون تماما ومرة يكون ناقصا. اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم - 00:48:30

بما علمنا ويعممنا ما جهلنا. والحقيقة هذا الحديث فيه فوائد كثيرة جدا. لكن يعني ادركني شيء من الاعياء مني كثير من الفوائد يعني ارجو ان اكون قد اضجرتكم. وامللتكم وسائل الله ان ينفع بما سمعنا وما قلنا - 00:48:50

وجعله زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:49:10